







## الصحف تؤكد: الولايات المتحدة شركية في العدوان ولا يمكن حرب الإبادة أنه تمرر المرام

● في لندن أكدت صحيفة ( التايمز ) البريطانية ان اسرائيل نفرت الراى العام العالمي نتيجة وحيتها وهجمات ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني . وقالت انه رغم كل هذه الهجمات فان " اسرائيل " لم تحصل مقابل ذلك الا على فترة راحة وسط وضع تدهور اكثر من اى وقت في منطقة الشرق الاوسط .

واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة لا ترغب في ممارسة اى جهود لادانة اسرائيل ودعت الى ايجاد تسوية شاملة وعادلة في الشرق الاوسط تضمن حقوق الفلسطينيين .

● قالت صحيفة الايكونوميست البريطانية ان غزو لبنان كان له على الاقل ثلاثة آثار بعيدة المدى في اواسط المجتمع الامريكى . اولاً - ذكرت الفكرين الامريكين بان هناك مشكلة فلسطينية . ثانياً - دفعت القضية الفلسطينية الى راس قائمة جدول اعمال الشرق الاوسط .

### مواقفهم : توقع .. /نتمة

الآن على وحدة فصائلها وسلامة خطها السياسي وقال : اننا نعمل اليوم من اجل ان يلقى الجسم السياسي والعسكرى للثورة في بلد عربي له حدود مع فلسطين والفكر ان يكون هذا البلد هو سورية .

وخلال هذا الحديث الصحفي اعرب الرفيق حواتنة عن رغبته في فتح الآفاق امام مؤتمر دولي موسع لحل أزمة الشرق الاوسط .

### موقفه الصهيوني ... /نتمة

في تل ابيب لمعالجته . خارجية العدو ابدت امتعاضها وطليت من النظام المصري اشراف خيراً صهيانية على التحقيق مع الاشخاص الذين قاموا بمحاولة الاغتيال .

ويذكر انه تسود الشارع المصرى موجبة السخط على النزو الصهيوني وجرائمه في لبنان وعلى اتفاقية معاهدة الاستسلام التي وقّعها النظام المصرى مع العدو .

### وفد يوردي منطبه .. /نتمة

جاء ذلك في صحيفة " الانباء " الصهيونية المطبوعة بالعربية في فلسطين وتحد يسنا في عدد ها الصادر يوم الخميس الموافق ٥ آب ١٩٨٢ والحامل رقم ٤٢٥٥ . وذكرت الصحيفة ان الوفد المغربي اليهودي اتى للمساهمة في دورة استكمالية لتعليق سم الدبابة اليهودية . وقالت على لسان رئيس الوفد الحاخام داويد بوكسلاوان زيارته هذه تركت انطباعاً شديداً عليه ، وأنه يفكر حالياً في القدوم الى اسرائيل والاقامة فيها بصورة نهائية .

ويذكر ان علاقات المملكة المغربية بالعدو الصهيوني متطورة جداً ، وأن الملك الحسن الثاني قد استقبل في مدينة فاس عدداً من قادة العدو وكان آخرهم رئيس المعارضة شمعون بيريز .

يذكر ايضا ان وزير الخارجية المغربي نقل رغبة الملك الحسن الثاني الى اشقائه العرب في عقد مؤتمر القمة العربي القادم في مدينة فاس تحديداً .

ثالثاً - جعلت من مطالبة الفلسطينيين بوطن قومي مستقل موضوعاً سياسياً يحظى بالعطف والاحترام من جانب اوساط شعبية كبيرة .

● وقالت دير شيفيل الألمانية الغربية ان المجتمع الاسرائيلي تحول الى شعب يمارس الابادة الجماعية ضد شعب آخر . بل تعدى الامر الى ذبح شعب ثالث هو الشعب اللبناني . وأكدت المجلة ان الابادة الجماعية للفلسطينيين واللبنانيين التي نراها الان جريمة لا يمكن قبولها ، ولا يمكن ان تمر مرور الكرام .

● اما صحيفة الفينارو الفرنسقيت فقد قالت : بان الولايات المتحدة تتجنب القيام بايعة خطوات قد تغضب " اسرائيل " فيما المح شمعون بيريز كما تقول الصحيفة بانه لا يعتقد ان سياسة واشنطن تتعارض مع سياسة تل ابيب ونقلت الصحيفة عن بيريز قوله : ان الولايات المتحدة تتمتع الان ، وبعد احتلال لبنان ، بوصف فريد في منطقة الشرق الاوسط يمكنها من تحقيق اهدافها بسهولة .

● في براغ قالت صحيفة روى يرافو في تعليق لها على الوضع في الشرق الاوسط ان العدوان الاسرائيلي على لبنان ومنذ ساعاته الاولى تطور وفقاً لسيناريو تم اعداده في واشنطن وتحقيقاً للاهداف السياسية التي رسمتها الولايات المتحدة نفسها .

واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة تريد الاستفادة من نتائج العدوان الاسرائيلي سواء في منطقة الشرق الاوسط او على مستوى اكثر اتساعاً وانها تريد للبنان ان طرير - سق تقييده مرحلة بعد مرحلة ان يكون نقطة انطلاق

### ثلاثة قرارات .. /نتمة

وقد صوت الكيان الصهيوني والولايات المتحدة فقط ضد هذا القرار ، فيما امتنعت عشرون دولة عن التمسيت ، وصوتت الى صالحه ١٢١ دولة .

ويقضي القرار الثالث باعتبار الرابع من حزيران من كل عام كيوم دولي للاطفال الارباء من ضحايا العدوان .

### موقفه /نتمة

كالرئيس فرنجية والعميد ريمون اده ، رفضت هذه المؤامرة رفضاً مطلقاً مما يقطع الطريق على لعبة الورقة الطائفية التي يراهن عليها ال الجليل وسادتهم الصهيانية .

وامام هذا الرفض اللبناني الشامل لجأ الشيخ الصغير الى التهديد بدبابات العدو ، بل ان احد ازماله تحدث من اذاعة العدو والصهيوني مشيراً الى " احتمال تعطيل البرلمان اذا لم تتم الانتخابات وفرض شيشير رئيساً بالامر الواقع .

الا ان هذا التهديد يعتبر مؤمراً على بؤس المنطق الصهيوني الانعزالي وموقفه ، فليس البرلمان ( سواء بقي او تعطل ) هو الذي يعرقل المشروع الصهيوني ، وانما الارادة الشعبية والقوى السياسية الممثلة عنها هي التي تفعل ، اما عدم نجاح البرلمان يوم الخميس في الوصول الى صيغة محددة ، واضطراره الى التأجيل ، فهو تعبير عن عجزه عن اتخاذ موقف .

من اجل شن هجوم على سورية . وان القواعد الامريكية التي ستبنى هناك ستلعب دوراً هاماً في تنفيذ خطط البنتاغون المعقدة للشرق الاوسط وفي المحيط الهندي وحتى بالقرب من حدود الاتحاد السوفياتي .

● نشرت صحيفة ( فارخايت ) تعليقاً جاء فيه ان " اسرائيل " تشن في لبنان حرباً من اجل صالح الولايات المتحدة وهي تتمتع بدعمها الكامل . و اضافت الصحيفة تقول : ان الاخبار المنشورة في الصحافة الان تدل على ان مبعوث واشنطن في الشرق الاوسط فيليب حبيب كان يعلم ان الجيش الصهيوني سيشن هجوماً على بيروت . وقد بلغه بهذا وزير الدفاع الاسرائيلي شارون على اساس من الثقة المتبادلة وشارت الصحيفة الى ان هدف واشنطن كان وسيظل

يشتمل في تعزيز نفوذها السياسي والعسكري في هذه المنطقة بمساعدة " اسرائيل " .

### صحيفة الاهالي :

قالت صحيفة " الاهالي " الناطقة باسم حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ان اتفاقات كامب دافيد منحت الحرية التامة للصهيانية لارتكاب الاعمال الوحشية في لبنان وان العدوان كان نتيجة لها .

واضافت الصحيفة في مقالها مؤخراً ان اى شخص لا يمكنه بعد أحداث لبنان ان الداية ان يزعم بان اتفاقية كامب دافيد قد ارسيت الاسس المتبادلة لحل القضية الفلسطينية .

واشارت الى ان اسباب القوات الصهيونية القتلى من سينا ، قابله توسع واغتصاب للاراضي اللبنانية .

سكرتير عام الامم المتحدة عرض لوحة بصورة دائية في مقر الجمعية العامة مخصصة للضحايا الاطفال الفلسطينيين واللبنانيين الارباء الذين قتلوا نتيجة العدوان الصهيوني في الرابع من حزيران ١٩٨٢ .

وقد كان الكيان الصهيوني والولايات المتحدة ايضاً الدولتين الوحيدتين اللتين صوتتا ضد القرار ، فيما امتنعت ٣٤ دولة عن التصويت ، وصوتت الى جانبه ١١٧ دولة .

اذن ليعطل المد والبرلمان ، او اذا شاء فليقم ، ولينقله من مكان الى مكان خضاً من ضحايا الشعب اللبناني القتال العظيم ، لكنفي الحالات كلها لن يظفر بالشرعية ، لأن الشرعية تأتي من الشعب ، والشعب العربي اللبناني القتال يرفض الاحتلال ، ويناضل من اجل دحره وجلائه عن كل الارض اللبنانية جلاءً مباشراً وشاملاً ، بحيث لا يخلف وكلاء وتابعين وراءه .

وان رفض الحركة الوطنية اللبنانية والشعب اللبناني بشكل عام ، لمرشح العدو ، وهو رفض للاحتلال نفسه . . . وان التضحيات الكبرى التي جاد بها هذا الشعب لا يمكن ان تنتهي بتوقيع عيل مدان .

ونحن في الثورة الفلسطينية ، ان نضم صوتنا الى صوت الشعب اللبناني ، نعلن ان مؤقنا هذا منطلق من انتمائنا العربي الذي دفعنا ضريته دماً زكياً ، دفاعاً عن الامة العربية وعن الارض العربية .

وثورة حتى النصر .

## ردود الفعل

## بيانات وندوات وظواهرات من مختلف أنحاء العالم ، تستجيب للعدوان وتؤيد الثورة الفلسطينية

■ في جنيف جرت تظاهرة استنكار ضد الغزو الصهيوني وجرائمه للبنان من قبل ٢٦ حزباً ومنظمة سياسية في سويسرا ووزعت اثناء التظاهرة منشورات وثائقية دانت جرائم العدو الصهيوني في لبنان واستخدامه القنابل الانشطارية والعنقودية والفوسفورية المحرمة دولياً التي يحصل عليها العدو ومن قبل حكومة واشنطن بسخاء .

■ وجهت وكالة النوت الدولية نداءً لكافة الحكومات للتبرع ببلغ ٢٩ مليون دولار لتنفيذ برنامج لاغاثة الشعب الفلسطيني في لبنان . وقال الفوض العام في مؤتمر عقده في فيينا ان تدبير القوات الفائزة للحدس والستوصفات والمكاتب التابعة للوكالة وتشريد اللاي يتطلب مئات الملايين من الدولارات .

■ في الاسكندرية جرى مؤمراً اسبوعاً لتضامن مع الشعب الفلسطيني واللبناني ببيادة من اتحاد نقابات العاملين في الفن ، اعرب خلاله الكتاب والفنانون والرسامون والشعراء ورجال السينما عن ادانتهم الحازمة للعدوان البربري والجرائم التي ترتكبها الطغمة العسكرية الصهيونية في لبنان .

وقالت صحيفة الاهالي ان المشاركين في اسبوع التضامن طالبوا باستدعاء السفير المصري من تل ابيب وطرد السفير الصهيوني من القاهرة وتجديد العلاقات المصرية - الاسرائيلية .

ومنعت جميع السيارات من الدخول او الخروج من منطقة البقاع واليهما . اما طريق طرابلس فما زالت مقطوعة منذ اسبوعاً الاول ، حيث يمنع مرور السيارات المتجهة نحو الشمال .

غير ان انباء اخرى افادت ان شاحنات الصليب الاحمر ومليتي بيروت الغربية ، عبر الخطوط الاسرائيلية ، وهي تحمل ٣٠ طنناً من المواد الغذائية ، واربعة اطنان من المواد الطبية .

بيروت المحاصرة . . ما زالت محاصرة ، وقواتها المشتركة وسكانها المدنيون ما زالوا يمارسون فعل البطولة اليومي . ولقد اعترف العدو ومؤخراً باطلاق عدة صليات من اسلحة خفيفة ليلة اسبوعاً الاول على مواقع في حسي السلم ، جنوبي غربي بيروت وعدة قذائف هاون على مواقع في منطقة جنوب ميناء بيروت ، وكذلك على مواقع في منطقة عتيق في البقاع .

الصمت . . والصوت القبيح واذا ما تذكرنا الصمت العربي الرسمي المطبق ، وهو صمت يبلغ دون ادنى شك ، فان الصوت الصهيوني القبيح يظل يلعلع كالرصاع والنابالم فيها هو ينفخ يقول : لم يعد هناك اى بلد عربي باستطاعته ان يهاجم اسرائيل . . قال ذلك في مقال له نشر امس توقع فيه لـ " اسرائيل " ان تعيش مدة طويلة من الزمن في سلام . . . . . سنستغل هذه المدة لاجراء فاضلات ، اتفاقات سلام واقامة علاقات سلمية مع " اسرائيل " .

وحول ما صرح به وزير العلوم الصهيوني الذي توقع احتلال اسرائيل للجنوب اللبناني قد يستمر عدة سنوات ، اجاب بيغن : " انه ليس من مصلحة " اسرائيل " البقاء يوماً واحداً اكثر في لبنان ، ولكن اخراج القوات الاجنبية يتطلب بقاءنا . . . وهو واحد من ضمانات ان اسرائيل " .

■ استنكر مندوبو نيجيريا والسود والارجنتين في الامم المتحدة الاعمال البربرية الصهيونية في لبنان ، وطالبوا بانسحاب قوات الغزو فوراً .

جاء ذلك في الكلمات التي القوها في الجلسة الخاصة التي عقدت بشأن الغزو الصهيوني للبنان .

■ اعلن الاخ علي عتتر النائب الاول لرئيس وزراء اليمن الديمقراطي في تصريح له نشر مؤخراً ان الجمهورية العربية اليمنية واليمن الديمقراطية ستواصلان تعاونهما بشكل فعال لدعم النضال المقدس للشعبين اللبناني والفلسطيني ضد العدوان الصهيوني .

شهدت العاصمة اللاوسية مؤتمر اجماعهيري لم يسبق له مثيل للتنديد بالغزو الصهيوني الامريكى في لبنان . . . واتخذ المؤتمر قرارات لدعم صوت القوات المشتركة في وجه الغزو الصهيوني البربري ، كما وجه المؤتمر التحية والاعزاز لابطال القوات المشتركة وللأخ القائد ابو عمار .

■ طالبت عدة منظمات فرنسية يسارية وعالية انسانية في مذكرة الى منظمة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة والمجلس الكنائسي الكاثوليكي والمسلمين في منظمة الصليب الاحمر للتدخل لاجبار الغزاة الصهيانية على الخروج من لبنان واحترام قرارات الامم المتحدة .

### تعزيزات عسكرية ... /نتمة

الحادي عشر .

فعلى الصعيد العسكري ، يذكر تقرير لاذاعة بيروت ان الهدوء ما زال سيطراً على جميع محاور بيروت والضاحية الجنوبية ، غير ان معلومات من البقاع الغربية ، افادت بان الوضع هناك يشهد توتراً شديداً بين المواقع العسكرية السورية ومواقع القوات الصهيونية ، بعد ان وضع وزير الحرب الصهيوني قوائمه منذ اسبوعاً الاول في حالة الاستنفار التام .

وفي غنمون ذلك - يقول التقرير - استمرت التعزيزات العسكرية على جانبي الجبهة ، واشارت معلومات اخرى الى وجود تحركات للآليات الصهيونية في منطقة راشيا ، بالإضافة الى تحايق مستمر للطيران الحربي الصهيوني في اجواء المنطقة .

### شر البلية ما يضحك

وشارون نفسه ايضا سرح مؤخراً انه لم يكن يرغب باقتحام بيروت الغربية ، ولكنه يرى ان مكان من الضروري اتخاذ جميع الخطوات التي اتخذتها " اسرائيل " وهي :

- التاكيد على الاستعداد لاقحام بيروت الغربية .

- حشد القوات اللازمة لهذا الاقتحام .

- مواصلة النشاط السياسي حتى اللحظة الاخيرة .

ومن باب شر البلية ما يضحك ان شارون صرح ايضا لصحيفة ( يدعوت احرورسوت ) ان عملية الاقتحام تؤدي الى اضرار كبيرة بين المدنيين . . . . . وكان جيشه لم يصب المدنيين باضرار حتى الان .

### البطولة المستمرة

المصادر الامنية اللبنانية اعلنت ان القوات الصهيونية قطعت طريق ظهر البيدر حوالي الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم امس ،







## هَذَا السَّوَالُ !

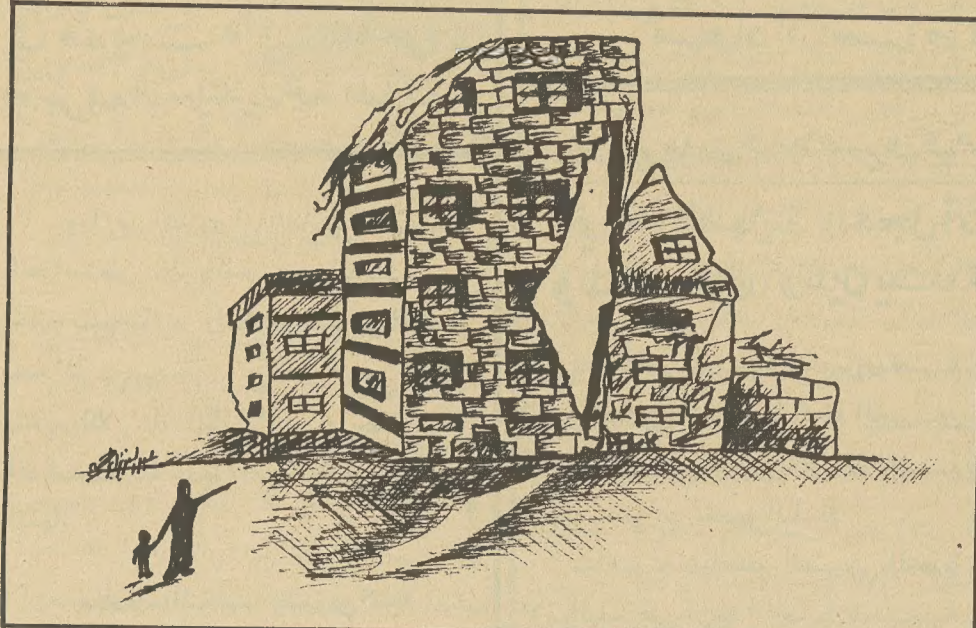
تساءل العميد ريمون اده عن رد فعل الدول العربية في حالة انتخاب البرلمان اللبناني مرشحاً يتعاون مع العدو الصهيوني سياسياً وعسكرياً ، تحت ضغط وتهديد **الفرقة** . كما تساءل اده : هل سيتلقى رسائل التهينة التقليدية من الدول العربية ؟ وهل سيدعى الى مؤتمرات القمة العربية اذا استمر لبنان في ظل مثل هذا الرئيس **عضو المجلس** ؟ وأشار اده في حديثه لصحيفة "الشرق الاوسط" الصادرة في لندن الى ان جزءاً كبيراً من لبنان يبرز حالياً تحت وطأة **الظلال** . وأضاف : لا أدل على ذلك من صدور الجنود الصهاينة الذين يحتلون مقر رئيس **البلد** .

واذا كانت الحرب التي تدور رحاها اليوم في لبنان قد اثرت بهذا القدر على السياحة لدى العدو وحرته من احد مصادر لتوفير العملة الصعبة فضلاً عن الصناعات التي سواجها الكثير من البستونيين الصهاينة الذين يؤمنون بدخولهم من العمل في مختلف المجالات السياحية ، فكيف لو امتدت الحرب لتصل الى قلب العدو ، ان خطة العدو والثابتة هي ان يخوض حرباً خارج حدود الارض التي تقام عليها مستوطناته ، لا من اجل توفير المزيد من الخسائر البشرية في اوساط مستوطنيه وحسب - وهذا سبب رئيسي بالطبع - وانما ايضا ليؤخر لمستوطنيه اسباب الحياة في وضع اقتصادي معين يسرر استيطانهم للارض ومقاهم فيها .

### ٤ - قطاع البناء

ينتخب العاملون من الصهاينة في تجارة البناء تخوف حقيقي من تدهور هذا المرفق الذي اخذ يعاني في الهدى الاخيرة من ازمة حقيقية . وقد تفاوتت النسب التي اوردتها الصحف الاسرائيلية حول الانخفاض الذي طرأ على المبيعات في تجارة البناء بين ٣٨% و ٥٥% ( هارتس ٨٢/٧/٢ ) و ٥٥% ( عل هشار ١٩٨٢/٧/٢ ) ، والثابت ان الشركات الرئيسية في فرع البناء لم يتجاوز عدد الشقق التي باعها في شهر حزيران اكثر من ٣٦٥ شقة ، وهو - كما تذكر صحيفة هارتس ٨٧/٧/٦ رقم منخفض بدرجة كبيرة - ولم يسجل مثله منذ عدة سنوات ، وتعزو الصحيفة اسباب هذا الانخفاض الى الحرب في لبنان وتجنيد الاحتياطي ، وإلى رفع اسعار المبنى السكنية بنسبة ٣٠% نتيجة رفع ضريبة القيمة المضافة ، والذي هو نتيجة من نتائج الحرب . وتجدر الاشارة هنا الى ان قطاع البناء في اقتصاد العدو يستخدم كسلاح ذي حدين في يد العدو ، ففي حين يمتص جزءاً كبيراً من اليد العاملة الفلسطينية من أبناء الضفة الغربية وقطاع غزة ، في المقابل وفي حالة الركود في هذا القطاع يعني العدو نفسه المعاناة من البطالة اليهودية حيث تقوم شركات البناء بتسريح الالاف من العمال العرب وتبقى على العمال اليهود كما حدث في الازمة التي عانى منها قطاع البناء في عام ١٩٧٧ .

( يتبع )



اثر الحرب على كيان العدو

## نتائج الحرب على الاقتصاد الاسرائيلي والدروس المستفادة

(٤)

ان عدد السياح الذين قدموا في حزيران ١٩٨٢ لم يبلغ سوى ٦٩٨٠٠ سائح ، اي ان نسبة الانخفاض بلغت ٢٥% . وكان عدد السياح في حزيران عام ١٩٨٢ منخفضاً ايضا بنسبة ١٢% بالمقارنة مع عدد السياح الذين وصلوا في كل من شهري نيسان وايار من نفس العام . اما في شهر تموز الماضي فقد انخفض عدد السياح كما اوردت الاذاعة الاسرائيلية ذلك يوم ٨/٦ بنسبة ١٦% عن عدد السياح في شهر تموز عام ١٩٨١ . ويشير احد المسؤولين في وزارة السياحة الى الانعكاسات السلبية التي افرزتها الحرب على السياحة في المدى القريب والبعيد في حديثه الى به للاذاعة بقوله : " سوف تحرم البلاد من مائة الف سائح هذا الصيف . . . . . واذا قدرنا ان كلا منهم سينفق على الاقل الف دولار في الفنادق فان ذلك يعني خسارة تقدر بحوالي مائة مليون دولار في مجال الفندقية فقط ، عدا عن الخسارة في قطاعات السياحة الاخرى .

### ٣ - السياحة

تعد السياحة مصدراً من مصادر الدخل للكيان الصهيوني ، ولها اثر كبير في توفير العملات الصعبة حيث يتواجد على الارض المحتلة ما لا يقل عن مليون سائح اجنبي على الاقل سنوياً . وقد عانى هذا القطاع كما عانت القطاعات الاخرى بسبب الحرب ، سواء على صعيد السياحة المحلية ، او السياحة الخارجية ، وتعزى النعاس الاقتصادية التي يواجهها اصحاب المحلات التجارية في مدن الشمال الى الغاء عدد كبير من السياح لزياراتهم واجازاتهم التي كان من المفترض ان يقوموا بها وذلك بسبب الحرب لاسيما وان الفنادق في تلك المدن كمدينة نهاريا قد اصيبت بخسائر كبيرة نتيجة لذلك . وتشير الاحصائيات التي اوردتها صحف العدو الى الانخفاض الملحوظ في عدد السياح الاجانب ، ففي حين يقدر عدد السياح الذين قدموا الى الارض المحتلة في حزيران ١٩٨١ بـ ٩٠ الف سائح ، نجد

## لماذا لا يفوز الحبيب فليب بجائزة نوبل للسلام ؟

لا نعرف اذا كان فيليب حبيب قد منى نفسه بجائزة نوبل للسلام ، ولا ما اذا كان قد ضمن مثل هذه الجائزة بعد ان اعلن عن اتفاق النقاط الاربع عشرة ، ولكننا نعرفه بالتأكيد ، ان مفهوم السلام الامريكي مغاير تماماً للمفهوم الذي اجمعت عليه الشعوب . مفهوم السلام الامريكي قرر للعزير هنري جائزة نوبل بعد اكتشاف اشرافه على مذبحه تشيلي الشهيرة ، ومفهوم السلام الامريكي قرر هذه الجائزة لأحد اشراف الراهبين في العالم ، بيفن ، المطلوب للبوليس الدولي بتهمة ارتكاب جرائم مختلفة بينها جرائم مدنية جنائية ، ومفهوم السلام الامريكي قرر جائزة نوبل ايضا لعمل معتد ، اسمه السادات ، بدأ حياته حسب اعترافاته ، اراهايا صغيراً ، وانتهى به الأمر الى توقيع صك الخيانة العظمى . الآن - حسب تعبير احدي الصحف اللبنانية - بعد ان شاخت جائزة نوبل وباحت ، ترى ان فيليب حبيب يستحق الجائزة ، وقد يكون مفيداً ان يباركه سلفه بيفن ، بهذه الجائزة ، فيضطر الى خرق النقطة الاولى من نقاطه الاربع عشرة ، ويفتح النار على الشعب الفلسطيني اللبناني ، ويحدث طلاقاً يحتاج بانتصار الحبيب فيليب وخدمته السلمية . . . . . مسكين ذلك العالم الانساني ، الفريد نوبل ، فقد قطع قلبه شققة على عمال المناجم الذين يموتون تحت انهدامات الصخور ، فاخترع لهم الديناميت ، ليمكنهم من تفتيت الصخور بأقل قدر ممكن من التعب ، ولكن المستعمرين - ولم تكن امريكا ذات شأن يذكر أيامها - فطنوا الى فائدة مبرجة من الديناميت ، أهم وأخطر من افكار ذلك العالم السويدي المثالي ، فكان ان استعملوا الديناميت لتفجير الباني وقتل البشر ، ولانعاش نظرية ما تسمى القاذلة بضرورة الحروب الطاحنة بين فترة وفترة لتخليص البشر المتحضرين من البشر القائضين عن الحاجة . وجن جنون المسكين الفريد نوبل . لقد تحول اختراعه الى مادة للدمار بعد ان كان يشهد منها الخير والسعادة ، فأجاب ان يقر عما جناه اختراعه ، وأشأ جائزة تحمل اسمه تعطى سنوياً لمن يقدم شيئاً في خدمة

الانسانية ، على صعيد الادب والعلم ، او السلم . واذا كانت امريكا قد فاتها " شرف " تدشين استغلال الديناميت الذي اخترعه نوبل ، فقد سارعت الى استغلال جائزته نوبل نفسها ، لجعلها برنامجاً دعائياً للدمار والقتل ، والارهاب . . . . . وهكذا ، بعد ان فاز الكاتب الامريكي جون شتاينيك بجائزة نوبل للادب ، حملته طائرة امريكية الى فضاء فييتنام ، ليكتب ، وقد كتب فيها بعد ، انطباعاته عن عبقرية الطائرات والصواريخ الامريكية في تدمير فييتنام خدمة للسلام والعالم الحر . . . . . والان ، وقد وصلت جائزة السلام العالمية الى هذا المستوى ، اقلاً بحق للحبيب فيليب ان يفوز بها ؟ نحن نرشحه لها لسببين : الاول انها " قدوة " لدينا نحن " العرب " الذين لم نستطع ان نفوز بها على صعيد الادب ، ففوزنا بها ، بشخص السادات ، عن طريق الخيانة ، وفي آخر حساب يجب ان نتذكر ان فيليب حبيب من اصل عربي ، وان فوزه يمثل هذه الجائزة سيثلج صدور الحاكيمين العرب ، الذين بنفطهم واموالهم ، خاض العدو الامريكي الصهيوني هذه الحرب فاعطى بذلك فرصة للسيد فيليب حبيب ، ان يسعى الى السلام الامريكي . . . . . اما السبب الثاني فهو ان ما فعله فيليب حبيب ، يصفه مثلاً للعدو الامريكي لا يقل عما فعله العزير هنري في تشيلي . . . . . اضافة الى ان بيفن الفائز بجائزة هذه الجائزة . . . . . كان تليدياً ، وقبلاً لحبيب ، وقدّم وسائل إيضاح ، امريكية متقدمة على ما يمكن ان يفعله السلاح الامريكي في بلد ذي سيادة من دمار وخراب وقتل ، وذلك عملاً بشعار اعلمه في بدء الحرب بشير الجميل ( تيمناً بنظرية مالتوس ) عندما قال ان الفلسطينيين فاقضون عن الحاجة . . . . . للأسباب الالفة الذكر ، ومن الآن وحتى يعاد الاعتبار الى الفريد نوبل وجائزته الحقيقية ، يجب ترشيح فيليب حبيب للجائزة التي فاز بها من قبله كيسينغر . . . . . وبيغن ، والسادات . . . . . وما حدا احسن من حدا . . . . .

## عرالة السيف بالسيف تقام

### حيدر حيدر

الحروب القادة: مزيد من التجربة . . . . . وأسف نسل من بين الاسلاك والحواجز وتنتقل من قرارات المحبرين ونسوز من الاتحاد الملهمة الخلقية . تنبأتنا في ان نظل نمتلك قرارنا الوطني المستقل الخاص . . . . . ونضي في قناة الضوء ، وابهار الرؤيا اكثر مما كنا في الماضي فنحن بصمودنا المعجز، كثير أكثر وأكبر وأبعد نظراً واصراراً تسلم بالقدرة وتتغزز بالقوة ولا نتعب ونعود نتدد . . . . . نتجدد ، نتحرك بصماتنا في طول الارض وعرضها . نلهم خيال الأجيال ونلهمنا . . . . . والفجر القادم تكون مسرنا معاً واسعة اوسع من كل الازقات الخالية ، والحرب علمتنا . . . . . علمتنا ان نصون انفسنا حررتنا من قيودنا الذاتية والقيود الشراك ، والفخاخ المنصوبة عند مفارق الطرق والفواصل والمنعطفات ، وعلمتنا ان دماءنا تهون كثيراً كثيراً عندما يتعلق الامر بالوطن . بيروت ١٩٨٢

بنطقنا نحن وعلمنا نحن ، ان عدالة السيف بالسيف تقام . . . . . المجد لك ايها الحرب . . . . . علمتنا الحرب الا نخرج في قوة زخمنا السياسي وحسب نحن ونحن اكثر فتوة ودأباً وعزماً واحتراماً ، هذه الحرب كرسنا فيها المفاهيم والقيم واعادتنا سيرتنا الاولى ، ننسحب فلا يبلأنا هم سوى هم الوطن . . . . . واكدتنا بالحرب غرسنا فكرة التفاح المسلح عميقة ضاربة الجذور في الارض وفي النفوس ، وعلمتنا الحرب نشرتنا في كل الارض انصرية ، يمكن لنا في العالم كله ورشحنا شعباً مقاتلاً من طراز عفيف ، جعنا الحرب ولم نفتقر . لم يسد احد وسدنا كلنا واصبحتنا في الخندق سواء بسواء ، فزرتنا الحرب ، وعلمت منا الزوايا وبقت على الصحيح المتعافي ، نتخلص من شوائب الماضي والحصن ضد شوائب القدام ، وحررتنا الحرب حررتنا من الاوهام ومن الاخلام الذاتية ومن المنازعات العنيفة والصراعات الصغيرة . ماذا نفعل بعد هذه الحرب استعداداً لكل

الجديدة التي لم تنج من الحريق ، المدينة المحمولة في القلب : الثورة . . . . . والان . ايها الثعالبون المسلحون لا تنسوا كلمة السر . . . . . بيروت . . . . . تذكرنا وانتم في المعسكرات المطوقة وانتم في اقبية التحفة وتحت الضربات والجلد والاهانات وسفك الدم . . . . . ان بيروت عروادة الحصار الفلسطيني . . . . . دقت طبول الحرب الثورية في عواصم العرب المرتعدين اليوم قرعاً منكم وهم يعذبونكم عذاب آل ياسر زمن الاسلام الاول اسلام الثورة . . . . . ايها الثعالبون المتوجون بالاسلحة ورايات الحزن والدم ، انتم عائدون ولستم خارجين سينهض الحي فينا ويخرج الشهداء واليتامى والمشوهون والذين جؤجؤوا وعطشوا وزموا بالقنابل الفوسفورية والمنفودية . قنابل امريكا . . . . . يوم تنهض فينا كل جراح المدن والارض والبشر . . . . . الذين استباحوا وجرموا فلن يكون الا كما قالوا فعلوا ، ولكن

شيء ما يسمع الان في فضاء المدينة التي قاومت كل هذا الزمن شيء شبيهه بأصوات الرياح في اعناق الغاية قبل هبوب العاصفة . صرخة او اثنياق جرح في الجانب الأيسر من الصدر ، والفلسطينيون خارجون انه الخروج الثالث لهم . شمة حزن سنوي وعقيق يرى في الشوارع المطعونة ، والأبنية التي احترقت ، والتاريس التي ستهجر هواء الذين ملأوا الدنيا الآفة والسماء الهادئة بالدوي والعنف بالذين يقطوا الصحة الكاذبة وانهم ان الكاذبة ، والرخاء ، الكاذب بصرختهم الوحشية ، الملغولين من كل آلهة الارض من مشرق الشمس الى مغربها . . . . . برهمنية العصر العربي الجديد سيرحلون . . . . . لن نسميه خروجا . . . . . هذا الذي يحكى عنه ، ولكننا سنسميه موسماً من موسام الهجرة الطيور العائدة ابداً الى اعشاشها ومظلاتها القريبة من الأرض الأم ، وسنسميه هجرة الانبياء من مكة بيروت الى المدينة